

سر صناعة الإعراب

فرفع يداها بفعل مضمّر فكأنه قال تواهق رجلاها يديها وتواهق يداها رجليها ثم حذف المفعولين في الموضعين لأنه قد علم أن المواهقة لا تكون من واحد وهذا كثير جدا .
وأما قول امرئ القيس .

(لها متنتان خطاتا كما ... أكب على ساعديه النمر) .

فإن الكسائي قال أراد خطتا فلما حرك التاء رد الألف التي هي بدل من لام الفعل لأنها إنما كانت حذفت لسكونها وسكون التاء فلما حرك التاء ردها فقال خطاتا ويلزمه على هذا أن يقول في قضا وغزتا قضا وغزاتا إلا أن له أن يقول إن الشاعر لما اضطر أجرى الحركة العارضة مجرى الحركة اللازمة في نحو قولا وبيعا وخافا .

وذهب الفراء إلى أنه أراد خطاتان فحذف النون كما قال أبو دواد الإيادي .

(ومتنان خطاتان ... كزحلوف من الهضب) .

وأنشد الفراء أيضا .

(يا حبذا عينا سليمان والفما ...)